لمسار التقدم نحو عقد المؤتمر الدولي والتسوية السياسية» (هآرتس، ١١/٥/١٩٨٨).

من ناحيته، أكد بيرس، في كلمته الى لجنة شؤون الشرق الاوسط المنبثقة من مؤتمر الاممية الاشتراكية، انه لمس انفتاحاً في مواقف محاوريه السوفيات، لكنه وصف ذلك الانفتاح بأنه « غير كاف» (عل همشمار، ١٢/٥/١٩٨٨).

وكرر بيرس، في كلمته، رأيه بشأن ضرورة العمل بسرعة لعقد المؤتمر الدولي، «لأن كل من ينوي ابقاء الوضع على ما هو عليه يتحمل مخاطر احتمال حدوث تغير في الاوضاع في المناطق [المحتلة]. ولهذا، يجب العمل فوراً. وأحد الاسباب التي تساهم في ضرورة التعجيل بالعمل هو التدخل الصيني في المنطقة، عبر بيع السعودية صورايخ ارض ـ ارض» (**المصدر نفسه**).

وبالنسبة الى دور الاتحاد السوفياتي في عملية السلام، قال بيرس، في كلمته، ان اسرائيل لا تعادي الاتحاد السوفياتي، لكنها تعارض سياسته. واضاف، ان اسرائيل سوف تعارض، بحزم، المؤتمر الدولي الذي يتمتع بصلاحية فرض التسويات، وانها لن توافق على مشاركة م.ت.ف. في ذلك المؤتمر؛ بل فقط على مشاركة فلسطينيين يرفضون الارهاب والميثاق الذي يطالب بتصفية دولة اسرائيل. وتوجه بيرس الى المندوبين الفلسطينيين المتواجدين في القاعة ـ حنا سنيوره وفايز أبو رحمة ـ قائلاً: «نحن على استعداد لمنحكم كل حق، ما عدا حق مهاجمتنا. ربما ان م.ت.ف. تمثلكم، ولكن انتما لا تمثلانها على اساس الآراء التي طرحتماها هنا» (**المصدر نفسه**، ١١/٥/١٩٨٨).

دعم وتنديد وقلق

بهذه الكلمات لخصت مراسلة صحيفة «عل همشمار»، دفنه فاردي، القرار الذي اتخذه بالاجماع مؤتمر الاممية الاشتراكية بشأن الوضع في الشرق الاوسط. وكان المؤتمر اختتم اعماله في ساعة متأخرة، جراء تجدد المناقشات في صيغة مشروع القرار الذي كانت لجنة شؤون الشرق الاوسط تقدمت به الى المؤتمر لأقراره، بناء على اصرار رؤساء بعض الوفود، وفي مقدمهم زعيم الحزب الاشتراكي الايطالي، بيتينو كراكسي، ونائب رئيس الحكومة الاسبانية رئيس وفد الحزب الاشتراكي الاسباني، الفونسو غارا (**المصدر نفسه**، ١٣/٥/١٩٨٨).

وذكر بعض المصادر الاسرائيلية ان كراكسي شن، خلال مناقشات لجنة الصياغة، هجوماً شديد اللهجة ضد اسرائيل وسياستها «التي تعرض للخطر كل فرصة للسلام، وتخرق حقوق الانسان والقانون الدولي مرة تلو الاخرى». وقال، ان «وجود حزب العمل وحكومة اسرائيل [ممثلة بوزير خارجيتها] لا يجب ان يخفف من حكمنا على سياسة اسرائيل، بل يجب ان يحثنا على ان نشجع زملاءنا على القيام بكل ما يمكنهم من اجل تغيير الوضع» (**ملحق السبت ـ عل همشمار**، ١٣/٥/١٩٨٨).

وحذا حذو كراكسي رئيس وفد الحزب الاشتراكي السويدي، اينغبار كلاكسون، الذي قال ان الانتفاضة لن تتوقف، وانه من اجل مستقبل اسرائيل، يتوجب عليها الدخول في مفاوضات مع م.ت.ف. في اطار مؤتمر دولي برعاية الامم المتحدة (**المصدر نفسه**).

وكان الهجوم الاشد، والاكثر حزماً، من جانب الوفد الاسباني ورئيسه الفونسو غارا، الذي أوضح انه سوف يعارض كل مشروع قرار لا يتضمن مطالبة اسرائيل بالانسحاب من المناطق المحتلة ، والاعتراف بمنظمة التحرير الفلسطينية، ولا يندد باعمال اسرائيل في المناطق المحتلة (**المصدر نفسه**).

وازاء هذه المواقف، اضطر رئيس لجنة شؤون الشرق الاوسط مندوب الحزب الاشتراكي الديمقراطي في المانيا الاتحادية، هانس يورغين فيشنفسكي، الى الرضوخ لمطلب صوغ مشروع قرار بشأن الشرق الاوسط من جديد، لكنه، وفي الوقت ذاته، تصدى لمطالب التنديد باسرائيل للحفاظ على موقف متزن ومتوازن في الصراع (هآرتس، ١٥/٥/١٩٨٨).

لكن تخفيف صيغة مشروع القرار، تعزى، في المقام الاول، الى العمل الصبور والهادىء الذي بذله المندوبون الاسرائيليون في لجان العمل والصياغة، على اختلافها. وكما يبدو، فالتعليل الذي كرره رئيس شعبة العلاقات الخارجية في حزب العمل، يسرائيل غات، كان مقنعاً. ويمكن اجمال منطقه على